الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المحث الأول : مفهوم حروف الجر

حروف الجر : ما وضع للإفضاء بفعل أومعناه إلى ما يليه.[١٤] سُمّيت حروف الجرّ، لأنها تَجرُّ معنى الفعل قبلَها إلى الاسم بعدَها، أو لأنها تجرُّ ما بعدَها من الأسماءِ، أي تَخفِضُه. وتسمّى "حروفَ الخفض" أيضاً. لذلك، وتُسمّى أيضاً "حروف الإضافة"، لأنها تُضيفُ معانيَ الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.[١٥]

ب. المبحث الثاني : عدد حروف الجر

لقد تباينت اراء النحويين في عدد حروف الجر، فمنهم من رأى أنها عشرون حرفا. فمنهم من رأى غير ذلك فأما عددها و بيانها فالمشهور منها عشرون، هي : من – إلى – حتى – خلا – عدَا – حاشا – في – عن – على – مذ – منذ – ربَّ – اللام – كي – الواو – التاء – الكاف – الباء – لعل – متى.[١٦]

وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته على النحو الآتي :

---

[١٤] بدرالدين محمد ابن إبراهيم بن سعد الله، *شرح كافية ابن الحاجب في النحو*، (بيروت: كتاب ناشرون، ٢٠١١م) ص: ٣٢٦

[١٥] لشيخ مصطفى الغلابيني، *جامع الدروس موسوعة في ثلاثة أجزاء* ، (القاهرة: دار الحديث،٢٠٠٥م) ص : ٥٥٤

[١٦] عباس حسن، *النحو الوافي الجزء الثانى*، (مصر: دار المعارف، الطبعة الرابع) ص. ٤٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا # والكاف والبا ولعل ومتى"[١٧]

هناك تقسيمات كثيرة لحروف الجر، وذلك باعتبارات مختلفة، منها: تقسيمات من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بغض ألفاظها وعدمها، وتقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها، وتقسيمها من ناحية الأصالة وعدمها.

أما ما يتعلق بتقسيمها من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها فقال مصطفى غلاييني أن تقسيمها على ثلاثة أقسام :[١٨]

- ما هو ملازم للحرفية، وهو اثنا عشر: من، وفي، وإلى، وحتى، ورب، وللام، والواو، والتاء، والباء، ومتى، وكي، ولعل.
- ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ.
- ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو ثلاثة: خلا، وعدا، وحاشا.

وأما ما يتعلق بتقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها فهو على قسمين[١٩]:

---

[١٧] محمد محي الدين عبد المحيد، *شرح ابن عقيل الجزء الثالث*، (القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون،١٩٨٠م) ص.٣ .

[١٨] الشيخ مصطفى الغلاييي، *جامع الدروس موسوعة في ثلاثة أجزاء* ، (القاهرة: دار الحديث،٢٠٠٥م) ص : ٥٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة : مذ، ومنذ، وحتى، والكاف، والواو، ورب، والتاء، وكي، ولعل، ومتى.
- وقسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو أيضا عشرة: من، وإلى، وفي، وعن، وعلى، واللام، والباء، وخلا، وحاشا، وعدا.

وتنقسم حروف الجر من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام[٢٠]:

- القسم الأول: الحرف الأصلي-وشبهه-، وهو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور. وحروف الجر السابقة كلها اصلية خالصة إلا أربعة، وهي: من، والباء، واللام، والكاف، فهذه الأربعة تستعمل أصلية حينا، وزائدة حينا آخر، وإلا لعل، ورب، فإنهما حرف جر شبيها بالزائد. ومن النحاة من يجعل: خلا، وحاشا، وعدا، من حروف الجر الشبيهة بالزائدة، ولكن لا دعي للعدول عن اعتبارها حروفا أصلية.
- القسم الثاني: حرف الجر الزائد زيادة محضة، وهو الذي لا يجلب معنى جديدا، وإنما يؤكد ويقوى المعنى العام في الجملة كلها، فشأنه

---

[١٩] عباس حسن، *النحو الوافي الجزء الثانى*، (مصر: دار المعارف، الطبعة الرابع) ص. ٤٣٣-٤٣٤

[٢٠] عباس حسن، *النحو الوافي الجزء الثانى*، (مصر: دار المعارف، الطبعة الرابع) ص. ٤٣٤-٤٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شأن كل الحروف اللزائدة؛ يفيد الواحد منها توكد المعنى العام للجسلة كالذي يفيده تكرار الجملة كلها، سواء أكان المعنى العام إيجابا أم سلبا، ولهذا لا يحتاج إلى شيئ يتعلق به، ولا تأثر المعنى الأصلي بحذفه، نحو قوله تعالى: {كفى بالله شهيدا}[٢١]؛ فقد جاءت "الباء" الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده؛ فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه. وأشهر حروف الجر الزائدة هو أربعة: من، والباء، واللام، والكاف.

- القسم الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محا من الإعراب- فهو كالزائد في هذا- ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى وجود، ولهذا لا يصح حذفه؛ إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه، لكن لا يحتاج – مع مجروره – لشيء يتعلق به، لأن هذا الحرف الشبيه بالزائد لا يستخدم وسيبة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم آخر يتمم معناه. ومن أمثلته: رب، ولعل، نحو: رب صديق أمين كان أوفى من شقيق.

[٢١] سورة الإسراء: ٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد جر الحرف: رب، الاسم بعده من في اللفظ. وأفاد الجملة معنى جديدا مستقلا وهو: التقليل. ولم يكن هذا المعنى موجودا.

ت. البحث الثالث: معاني حروف الجر

قد تقدم في السابق ذكر حروف الجر التي بلغ عددها عشرون في المشهور، وهنا ستشرحها الباحثة عن معاني كل حرف منها اعتمادا على ما ورد في كتب النحو، على ترتيب عدد حروفها الأقل أولا، وذلك ما يلي:

أ. الباءُ

الباءُ لها ثلاثةَ عشرَ معنًى

١- الإلصاقُ وهو المعنى الأصليُّ لها. وهذا المعنى لا يُفارقُها في جميع معانيها. ولهذا اقتصرَ عليه سِيبويهِ. والإلصاقُ إمّا حقيقيّ، نحو "أمسكتُ بيدِكَ. ومسحتُ رأسي بيدي"، وإمّا مجازيٌّ، نحو "مررتُ بدارِكَ، أو بكَ"، أي بمكانٍ يَقرُبُ منها أو منكَ.[٢٢]

٢- الاستعانةُ، وهي الداخلةُ على المستعانِ به - أي الواسطة التي بها حصلَ الفعلُ - نحو "كتبتُ بالقلم.

[٢٢] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ١٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- السّببيةُ والتَّعليلُ، وهي الداخلةُ على سبب الفعل وعِلَّتِهِ التي من أجلها حصلَ، نحو "ماتَ بالجوعِ"، ونحو "عُرِفنا بفلانٍ". ومنه قولهُ تعالى {فَكُلاًّ أخَذْنا بذنبه[٢٣]} ، وقولهُ {فبِما نقضِهم ميثاقَهمْ لَعنّاهم[٢٤]} .[٢٥]

٤- التّعديةُ، وتُسمّى باءَ النّقلِ، فهي كالهمزةِ في تصييرها الفعلَ اللازمَ مُتعدِّياً، فيصيرُ بذلك الفاعلُ مفعولاً، كقوله تعالى {ذهبَ الله بِنُورهم[٢٦]} ، أي أذهبهُ.

٥- القسمُ، وهي أصلُ أحرُفِهِ. ويجوز ذكرُ فعلِ القسمِ معها نحو "أُقسم بالله". ويجوزُ حذفُهُ، نحو "باللهِ لأجتهدَنَّ" وعلى المضمر، نحو: {بك لأفعلنّ}.

٦- العِوَضُ، وتسمى باءَ المقابلةِ أيضاً، وهي التي تَدُلُّ على تعويض شيءٍ من شيءٍ في مُقابلةِ شيءٍ آخرَ، نحو "بِعتُكَ هذا بهذا. وخُذِ الدارَ بالفرسِ".

٧- البدَلُ، وهي التي تدلَّ على اختيار أحدِ الشيئينِ على الآخرِ، بلا عِوَضٍ ولا مقابلةٍ، كحديث "ما يَسُرُّني بها حُمْرُ النّعَم"، وقولِ بعضهم "ما يَسُرُّني أني شَهِدتُ بَدْراً بالعقبة" أي بَدَلها.

٨- الظرفيّةُ - أي معنى (في) - كقوله تعالى {لَقَد نَصرَكمُ اللهُ بِبَدْرٍ[٢٧]}.

٩- المصاحبةُ، أي معنى "معَ"، نحو "بعتُكَ الفَرَسَ بسرجهِ.

---

[٢٣] سورة العنكبوت : ٤٠

[٢٤] سورة المائدة : ١٣

[٢٥] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص:١٦٩

[٢٦] سورة البقرة : ١٧

[٢٧] سورة آل عمران : ١٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠- معنى "مِن" التَّبعيضيّةِ، كقولهِ تعالى {عَيناً يشربُ بها عبادُ اللهِ[٢٨]}، أي منها.

١١- معنى "عن"، كقولهِ تعالى {فاسئل به خبيراً[٢٩]}.

١٢- الاستعلاءُ، أي معنى "على" كقوله تعالى {ومن أهلِ الكتابِ مَن إن تَأمَنهُ بِقِنطارٍ يُؤدِّهِ إليكَ[٣٠]"، إي على قنطار.

١٣- التأكيدُ، وهي الزائدةُ لفظاً، أي في الإعراب، نحو "بِحَسبِكَ ما فعلتَ"، أي حَسبُك ما فعلتَ. ومنهُ قوله تعالى {وكفى باللهِ شهيداً[٣١]} ، وقولهُ {أَلم يعلم بأنَّ اللهَ يرى[٢٥]} ، وقولهُ {ولا تُلقوا بأيديكم إلى التّهلُكة[٢٥]} ، وقولهُ {أَليس الله بأحكمِ الحاكمين؟[٢٥]} وسيأتي لهذه الباء فضلُ شرح.[٣٢]

ب. مِنْ

مِنْ لها ثمانيةُ مَعانٍ

١. الابتداءُ، أَي ابتداءُ الغايةِ المكانيّةِ أو الزمانيّةِ. كقوله تعالى {سبحانَ الذي أسرى بعبدهِ ليلاً من المسجد الحرامِ إلى المسجد الأقصى[٣٣]} . وترد أيضا

---

[٢٨] سورة الإنسان :٦

[٢٩] سورة الفرقان : ٥٩

[٣٠] سورة ال عمران : ٧٥

[٣١] سورة النساء : ٧٩ / سورة العلق :١٤ / سورة البقرة :١٩٥ / سورة التين : ٨

[٣٢] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ١٧٠

[٣٣] سورة الإسراء : ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص. فالأول كقولك: {عجبت من إقدامك على هذا العمل}، والثانى كقولك: {رأيت من زهير ما أحبّ}.

٢. التّبعيضُ، أي معنى "بعض"، كقولهِ تعالى {لن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا ممّا تُحبُّونَ[٣٤]} أي بعضَهُ.

٣. البيانُ، أي بيانُ الجنس، كقوله تعالى {فاجتنبوا الرجسَ من الأوثانِ[٣٥]} .

٤. التأكيدُ، وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب، كقوله تعالى {ما جاءنا من بشيرٍ[٣٦]} ، وقوله {هل من خالق غير الله[٣٠]}.

٥. البدل: كقوله تعالى {أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة[٣٧]} أي بدلها وقولهِ {لجعَلَنا منكم ملائكةً في الأرضِ يَخلُفون[٣١]} أي "بَدَلكم"، وقولهِ {لن تُغنيَ عنهم أموالُهم ولا أولادُهم من الله شيئاً[٣١]} ، أي بَدَلَ الله، والمعنى بَدَلَ طاعتهِ أو رحمتهِ. وقد تقدَّم معنى البدل في الكلام على الباءِ.[٣٨]

٦. الظَّرفيّة، أَي معنى (في) ، كقولهِ تعالى{إذا نُوديَ للصّلاة من يومِ الجمعة[٣٩]} ، أي في يومها.

---

[٣٤] سورة آل عمران : ٩٢

[٣٥] سورة الحج : ٣٠

[٣٦] سورة المائدة :١٩ / سورة فاطر :٣

[٣٧] سورة التوبة : ٣٨ / سورة الزخرف :٦٠ / سورة ال عمران : ١١٦

[٣٨] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ١٧٠

[٣٩] سورة الجمعة : ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. السّببيّةُ والتّعليلُ، كقوله تعالى {مِمّا خطيئاتِهم أُغرِقوا[٤٠]}.

٨. معنى "عن"، كقولهِ تعالى: {فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ الله} [الزمر: ٢٢].[٤١]

ت. إلى

إلى لها ثلاثة معانٍ :

١. الانتهاءُ، أي انتهاءُ الغايةِ الزمانيّة أو المكانيّة. فالأولُ كقولهِ تعالى {ثُمَّ أَتِمُّوا الصيامَ إلى الليل[٤٢]} ، والثاني كقولهِ {من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى[٣٦]} . وترد أيضا لانتهاء الغاية في اللأشخاص والأحداث. فالأول نحو: {جئت إليك}، والثانى نحو: صل بالتقوى إلى رضا الله}.

٢. المصاحبةُ، أي معنى "مع" كقوله تعالى {قال مَن أنصاري إلى الله[٤٣]} أي معهُ.

٣. معنى "عند"، وتسمّى المبيّنة، لأنها تبين أن مصحوبها فاعلٌ لما قبلها. وهي التي تقعُ بعدَ ما يفيدُ حُباً أو بُغضاً من فعل تعجّبٍ أو اسمِ تفضيلٍ، كقوله

---

[٤٠] سورة نوح : ٢٥

[٤١] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ١٧٣

[٤٢] سورة البقرة : ١٨٧ / سورة الإسراء : ١

[٤٣] سورة آل عمران : ٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعالى {قال رب السّجنُ أحَب إليَّ مِمّا يدعونني إليه} [يوسف: ٣٣] ، أي أحبُّ عندي. فالمتكلم هو المحِبُّ. وقولِ الشاعر

أَمْ لا سَبيلَ إلى الشَّباب، وذِكْرُهُ ... أَشهى إِلَيَّ مِنَ الرَّحيقِ السَّلْسَلِ[٤٤]

ث. حَتَّى

حتى للانتهاء كإلى، كقوله تعالى {سلامٌ هيَ حتى مَطلَعِ الفجر[٤٥]} . وقد يدخلُ ما بعدَها فيما قبلها، نحو "بَذَلتُ ما لي في سبيل أُمَّتي، حتى آخر دِرهمٍ عندي". وقد يكون غيرَ داخلٍ، كقوله تعالى {كلوا واشربوا حتى يَتبيّن لكمُ الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأسود من الفجر[٣٩]} ، فالصائم لا يُباحُ له الأكلُ متى بدا الفجر.

ج. عَن

عن لها ستة معانٍ :

١. المجاوزةُ والبُعدُ، وهذا أصلُها، نحو "رَغِبتُ عن الأمر".

٢. معنى "بَعد"، نحو قال تعالى {لَتركبُنَّ طَبَقاً عن طبَقٍ[٤٦]} ، أي حالاً بعدَ حالٍ.

---

[٤٤] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٦٠

[٤٥] سورة القدر :٥ / سورة البقرة : ١٨٧

[٤٦] سورة الإنشقاق : ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. معنى "على" كقولهِ تعالى {ومَن يَبخَلْ فإنما يَبخَلُ عن نفسه[٤٧]}،أي عليها.

٤. التَّعليلُ، كقولهِ سبحانه {وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيهِ إلا عن مَوعِدةٍ وعَدَها إيّاهُ[٤٨]} .

٥. معنى "مِن" كقوله سبحانه: {وَهُوَ الذي يَقْبَلُ التوبة عَنْ عِبَادِهِ[٤٩]}.

٦. معنى البَدَل كقولهِ تعالى {واتَّقوا يوماً لا تجزي نَفسٌ عن نَفسٍ شيئاً[٥٠]} ، أَي بَدل نفس، وتقولُ "قُمْ عني بهذا الأمر"، أَي بَدَلي.

ح. عَلَى

على لها ثمانيةُ مَعانٍ :

١. الاستعلاءُ، حقيقةً كان، كقولهِ {وفَضّلناهم بعضَهم على بعض[٥١]} ،أو مجازًا، ونحو "لفلانٍ عليَّ دَينٌ". والاستعلاءُ أصلُ معناها.

٢. معنى "في"، كقوله تعالى {ودخلَ المدينةَ على حين غَفلةٍ من أهلها[٥٢]} أي في حين غفلة.

٣. معنى "عن"، كقول الشاعر:

---

[٤٧] سورة محمد : ٣٨

[٤٨] سورة التوبة : ١١٤

[٤٩] سورة الشورى : ٢٥

[٥٠] سورة البقرة : ٤٨

[٥١] سورة الإسراء :٢١

[٥٢] سورة القصص: ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضَاها أي إذا رضِيت عني.

٤. معنى اللام، التي للتعليل، كقوله تعالى {ولتُكَبّروا اللهَ على ما هداكم[٥٣]} ، أي "لِهدايتهِ إيّاكم".

٥. معنى "مَعَ"، كقولهِ {وإنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغفرةٍ للناسِ على ظُلمهم[٥٤]} ، مع ظُلمهم.

٦. معنى "من"، كقولهِ سبحانَهُ {إذا اكتالوا على الناسِ يَستَوفونَ[٥٥]} أي اكتالوا منهم.

٧. معنى الباءِ، ونحو "اركبْ على اسمِ الله"، أي مستعيناً به.

٨. الاستدراكُ، كقولكَ "فلانٌ لا يدخلُ الجنةَ لِسوءِ صنيعهِ، على أنهُ لا يَيأسُ من رحمة اللهِ"، أي لكنَّهُ لا ييأسُ.

خ. في

في لها سبعةُ مَعانٍ:

---

[٥٣] سورة البقرة : ١٨٥

[٥٤] سورة الرعد :٦

[٥٥] سورة المطففين : ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الظرفيّة، حقيقيّة كانت، نحو "الماءُ في الكوز". وقد اجتمعت الظرفيّتان الزمانيّة والمكانيّةُ في قولهِ تعالى {غُلبتِ الرُّومُ في أَدنى الأرض. وهم مِن بَعْدِ غَلَبِهِمَ سَيَغلِبونَ في بِضعِ سنينَ[٥٦]} ، أَو مجازيَّةً، كقوله سبحانه {ولَكُم في رسول اللهِ أُسوةٌ حسنةٌ[٥٠]} ، وقولهِ {ولَكُم في القصاصِ حياةٌ[٥٠]}.[٥٧]

٢. السببيّة والتّعليلُ، كقولهِ تعالى {لَمَسّكم فيما أَفضتُم فيه عذابٌ عظيم[٥٨]} أي بسبب ما أَفضتم فيه.

٣. معنى "معَ" كقولهِ تعالى {قال ادخلوا في أمَمٍ قد خَلَت من قبلكم[٥٩]} أي مَعَهم.

٤. الاستعلاءُ – بمعنى "عَلى" – كقولهِ تعالى {لأصلبنّكُم في جُذوعِ النّخلِ[٦٠]} ، أي عليها.[٦١]

٥. المقايسةُ – وهيَ الواقعةُ بينَ مفضولٍ سابقٍ وفاضلٍ لاحقٍ، كقولهِ تعالى {فما مَتاعُ الدنيا في الآخرةِ إلا قليلٌ[٦٢]} ، أي بالقياس على الآخرة والنسبة إليها.

---

[٥٦] سورة الروم ٢-٤ / سورة الإحزاب :٢١ / سورة البقرة :١٧٩

[٥٧] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع. ص: ٥٦٤

[٥٨] سورة النور : ١٤

[٥٩] سورة الأعراف : ٣٨

[٦٠] سورة طه : ٧١

[٦١] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٦٤

[٦٢] سورة التوبة : ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. معنى الباءِ، التي للالصاق، كقول الشاعر ويَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوارِسٌ ... بَصيرُونَ في طَعْنِ الأَباهِرِ والْكُلى أي بصيرونَ بطعنِ الأباهر.

٧. معنى "إلى" كقولهِ تعالى {فَرَدُّوا أيديَهم في أفواههم[٦٣]} .[٦٤]

د. الكاف

الكافُ لها أَربعةُ معانٍ :

١. التشبيهُ، وهو الأصلُ فيها، نحو "عليٌّ كالأسد".

٢. التّعليلُ، كقوله تعالى {واذكرُوهُ كما هداكم[٦٥]} ، أَي لهدايتهِ إيّاكم.

٣. معنى "على"، نحو "كُنْ كما أَنتَ"، أَي كُن ثابتاً على ما أنت عليه.

٤. التّوكيدُ – وهي الزائدةُ في الإعراب – كقولهِ تعالى {ليس كمِثلهِ شيءٌ[٦٦]} ، أي ليس مِثلهُ شيءٌ.

ذ. اللاَّم

اللامُ لها خمسةَ عشرَ معنى :

١. المِلكُ – وهي الداخلة بين ذاتينِ، ومصحوبُها يَملِكُ – كقوله تعالى {للهِ ما في السَّمواتِ والأرضِ[٦٧]} ، ونحو "الدارُ لسعيدٍ".[٦٨]

---

[٦٣] سورة إبراهيم : ٩

[٦٤] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٦٥

[٦٥] سورة البقرة : ١٩٨

[٦٦] سورة الشورى : ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الاختصاصُ، وتسمّى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق – وهي الداخلة بين معنى وذات – نحو "الحمدُ للهِ" والنجاحُ للعاملين.

٣. شبه الملك. وتسمّى لام النسبة – وهي الدّاخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملِكُ – نحو "اللجامُ للفرس".

٤. التّبيين، وتسمّى "اللاّم المُبيّنة"، لأنها تبيّن "أن مصحوبَها مفعولٌ لما قبلَها"، من فعل تعَجُّبٍ أو اسمِ تفضيل، نحو كما قال تعالى {ربِّ السجنُ أحبُّ إليَّ[٦٩]} وقد سبقَ هذا في "إلى".

٥. التّعليلُ والسببيَّةُ، كقوله تعالى {إنَّا أنزلنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ لتحكُمَ بينَ الناسِ بما أراكَ الله[٧٠]}.

٦. التوكيدُ – وهي الزائدة في الإعراب لمُجرَّد توكيد الكلام نحو "يا بُؤسَ لِلحرب! ". ومنهُ لامُ المُستغاث، نحو "يا لَلفضيلة! " ويه لا تَتعلَّق بشيءٍ، لأنَّ زيادتها لمجرَّد التوكيد.

٧. التّقويةُ – وهيَ التي يُجاءُ بها زائدةً لتقويةِ عاملٍ ضَعُف بالتأخيرِ، بكونه غيرَ فعلٍ. فالأول كقولهِ تعالى {الذينَ هم لربهم يَرهبُون[٧١]}.

---

[٦٧] سورة لقمان : ٢٦

[٦٨] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٦٦

[٦٩] سورة يوسف : ٣٣

[٧٠] سورة النساء : ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. انتهاءُ الغاية – أي معنى "إلى" – كقوله سبحانه {كلٌّ يجري لأجل مُسمًّى[٧٢]} ، أي إليه.

٩. الاستغاثةُ وتُستعمَلُ مفتوحةً معَ المستغاث، ومكسورةً معَ المُستغاثِ لهُ، نحو "يا لَخالِدٍ لِبَكر! ".

١٠. التعجبُ وتُستعملُ مفتوحةً بعد "يا" في نداءِ المُتعجَّب منه، نحو "يا لَلفرَحِ! "، وتُستعملُ في غير النداءِ مكسورةٌ، نحو "للهِ دَرُّهُ رجلاً! "

١١.الصّيرورةُ (وتُسمَّى لامَ العاقبةِ ولامَ المآلِ أيضاً) وهي التي تدلُّ على أنَّ ما بعدَها يكونُ عاقبةً لِمَا قبلها ونتيجةً له، عِلةًّ في حصوله. وتخالفُ لامَ التَّعليل في أنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعالى {فالتقطهُ آلُ فِرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحَزَناً[٧٣]} ، فَهُم لم يلتقطوهُ لذلك، وإنما التقطوهُ فكانتِ العاقبةُ ذلك.

١٢. الاستعلاءُ – أي معنى "على" – إما حقيقةً كقوله تعالى {يَخِرُّونَ للأذقانِ سُجَّداً[٧٤]} ، وإمّا مجازاً كقوله تعالى {إن أسأتُم فَلَها[٦٨]} ، أي فعليها إساءتُها.

---

[٧١] سورة الأعراف : ١٥٣

[٧٢] سورة الرعد :٢

[٧٣] سورة الققص : ٨

[٧٤] سورة الإسراء :١٠٧ / سورة الإسراء :٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. الوقتُ (وتُسمَّى لامَ الوقت ولامَ التاريخ) نحو "هذا الغلامُ لِسنةٍ"، أي مرَّت عليه سَنةٌ. وهي عندَ الإطلاق تدلُّ على الوقت الحاضر، نحو "كتبتُهُ لِغُرَّةِ شهر كذا"، أي عند غُرّتِهِ، أو في غُرَّتِهِ.

١٤. معنى "معَ"، كقول الشاعر: فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كأَنّي ومالِكاً ... – لِطولِ اجتماعٍ – لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

١٥. معنى "في"، كقوله تعالى {ويَضَعُ الموازينَ القسطَ ليومِ القِيامة[٧٥]} ، أي فيها، وقولِهِ {لا يُجلّيها لوقتها إلاّ هُو[٦٩]} ، أي في وقتها. ومنه قولهم "مضى لسبيله"، أي في سبيلِهِ.[٧٦]

ر. الواوُ والتَّاءُ

والواوُ والتاءُ تكونان للقسم، كقوله تعالى {والفجرِ وليالٍ عَشرٍ[٧٧]} ، وقولِهِ {تاللهِ لأكيدَنَّ أصنامَكم[٧١]} . والتاءُ لا تدخُلُ إلا على لفظ الجلالة. والواوُ تدخلُ على كل مقسم به.

ز. مُذ ومُنْذُ

---

[٧٥] سورة الأنبياء : ٤٧ / سورة الأعراف :١٨٧

[٧٦] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٦٩

[٧٧] سورة الفجر :١-٢ /سورة الأنبياء : ٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُذْ ومُنذُ تكونان حرفيْ جَرّ بمعنى "منْ"، لابتداءِ الغاية، إن كان الزمانُ ماضياً، نحو "ما رأيتكَ مُذْ أو منذُ يومِ الجمعة"، وبمعنى "في"، التي للظرفيّة، إن كان الزمان حاضراً، نحو "ما رأيتهُ مُنذُ يومنا أو شهرِنا" أي فيهما. وحينئذٍ تُفيدان استغراقَ المدَّة، وبمعنى "من وإلى" معاً، إذا كان مجرورهما نكرةً معدودةً لفظاً أو معنى. فالأول نحو "ما رأيتكَ مُذ ثلاثةِ أيام"، أي من بَدئها إلى نهايتها. والثاني نحو "ما رأيتكَ مذ أمدٍ، أو مُنذُ دَهرٍ". فالأمدُ والدهرُ كِلاهما مُتعدِّدٌ معنًى، لأنه يقالْ لكل جزءٍ منها أمدٌ ودهرٌ. لهذا لا يقالُ "ما رأيتُهُ مُنذ يومٍ أو شهرٍ"، بمعنى ما رأيتهُ من بدئهما إلى نهايتهما، لأنهما نكرتانِ غيرَ معدودتينِ، لأنهُ لا يقالُ الجزءِ اليومِ يومٌ، ولا لجزءِ الشهر شهرٌ.[٧٨]

واعلم أَنهُ يشترطُ في مجرورهما أن يكون ماضياً أو حاضراً، كما رأيتَ. ويشترطُ في الفعل قبلَهما أن يكون ماضياً منفيّاً، فلا يقالُ "رأيتهُ منذُ يومِ الخميس"، أَو ماضياً فيه معنى التَّطاوُلِ والامتدادِ، نحو "سِرتُ مُذْ طلوعِ الشمسِ".[٧٩]

---

[٧٨] الشيخ مصطفى الغلاييني ، نفس المرجع، ص: ٥٦٩

[٧٩] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتكونُ "مُذ ومُنذُ" ظرفينِ منصوبينِ مَحلاً، فَيُرفعُ ما بعدَهما. ويُشترَطُ فيهما أَيضاً ما اشتُرطَ فيهما وهما حرفان. وقد سبقَ الكلامُ عليهما في المفعول فيهِ، عندَ الكلامِ على شرحِ الظروف المبنية فراجعهُ.[٨٠]

ومُذ أصلُها "منذُ" فَخُفّفت، بدليل رجوعهم إلى ضم الذَّال عند ملاقاتها ساكناً، نحو "انتظرتكَ مذُ الصباح". ومُنذُ أصلُها "من" الجارَّةُ و"إذ" الظرفيّة، فَجُعلتا كلمةً واحدةً. ولذا كسرت مِيمُها – في بعض اللُّغات – باعتبار الأصل.[٨١]

س. رُبَّ

رُبَّ تكونُ للتّقليلِ وللتّكثير، والقرينةُ هي التي تُعيّنُ المرادَ. فمن التقليل قولُ الشاعر

أَلا رُبَّ مَوْلودٍ، وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وذي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ[٨٢] أَبَوانِ

يُريدُ بالأول عيسى، وبالثاني آدمَ، عليهما السلامُ. ومن التكثيرِ حديثُ "يا رُب كاسِيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ"، وقولُ بعضِ العرب عند انقضاءِ رَمضانَ "يا رُبَّ صائمهِ لن يَصومَهُ ويا رُبَّ قائمهِ لن يَقومهُ".

---

[٨٠] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٠

[٨١] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٠

[٨٢] أصله : (لم يلده) الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعلم أنهُ يُقالُ "رُبَّ ورُبَّةَ ورُبّما ورُبَّتما". والتاءُ زائدة لتأنيث الكلمة، و"ما" زائدةٌ للتوكيد. وهي كافةٌ لها عن العمل.

وقد تُخَفّفُ الباءُ. ومنه قوله تعالى {رُبَما يَودُّ الذين كفروا لو كانوا مُسلمينَ} .

ولا تَجُرُّ "رُبَّ" إلا النكرات، فلا تُباشِرُ المعارفَ. وأمّا قولهُ "يا رُبَّ صائمهِ، ويا رُبَّ قائمهِ" المتقدَّمُ، فإضافة صائم وقائم إلى الضمير لم تُفدهما التعريفَ، لأنَّ إضافةَ الوصف إلى معمولهِ غير محضةٍ، فهي لا تُفيدُ تعريفَ المضاف ولا تخصيصَهُ، لأنها على نيّة الانفصال، ألا ترى أنك تقول "يا رُبَّ صائم فيه، ويا ربَّ قائم فيه".[٨٣]

والأكثر أن تكون هذه النكرة موصوفة بمفردٍ أو جملة. فالأول نحو "رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته". والثاني نحو "رُبَّ رجلٍ يفعل الخيرَ أكرمته". وقد تكونُ غيرَ موصوفة، نحو "رُبَّ كريم جبانٌ".

وقد تُجُرُّ ضميراً مُنكَّراً مُميّزاً بنكرةٍ. ولا يكونُ هذا الضميرُ إلا مُفرداً مُذَكَّراً. أما مُميّزُهُ فيكونُ على حسب مُراد المتكلم مفرداً أو مُثَنّى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً، تقول "رُبّهُ رجلاً. رُبّهُ رَجلَينِ. رُبّهُ رجالاً. رُبّهُ امرأةً. رُبَّهُ امرأتينِ. رُبّهُ نساءً".

[٨٣] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ش. خَلاَ وَعَدا وحَاشا

خَلا وعدا وحاشا تكون أَحرف جرٍّ للاستثناء، إذا لم يتقدَّمهنَّ "ما". وقد سبق الكلام عليهنَّ في مبحث الاستثناء. فراجعه.[٨٤]

ص. كَيْ

كي حرفُ جرَّ للتعليل بمعنى اللام. وإنما تَجُرُّ "ما" الاستفهامية، نحو "كيْمَهْ؟ "، نقولُ "كيمَ فعلتَ هذا؟ "، كما تقولُ "لمَ فعلته؟ ". والأكثرُ استعمالُ "لمهْ؟ " وتُحذَفُ أَلِفُ "ما" بعدَها كما تُحذَفُ بعدَ كلِّ جارٍّ، نحو "مِمّهْ وعَلامهْ وإلامَهْ". وإذا وقَفُوا ألحقوا بها هاء

(فكي حرف جر. وما مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي. أي يراد الفتى للضر والنفع. ويجوز أن تكون "كي" هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع. فما. بعدها. زائدة كافةٌ لها عن العمل) .[٨٥]

ض. مَتَى

مَتى تكونُ حرفَ جرٍّ – بمعنى "مِنْ" – في لُغةِ "هُذَيلٍ"، ومنهُ قولهُ

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ، ثُمَّ تَرَفَّعْتْ ... مَتَى لُجَج خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ[٨٦]

---

[٨٤] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧١

[٨٥] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧١

[٨٦] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط. لعَلَّ

لَعَلَّ تكونُ حرفَ جرٍّ في لغة "عُقَيلٍ" وهي مبنيّةٌ على الفتح أو الكسر، قال الشاعر

فَقُلْتُ ادْعُ أُخرَى وارفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبي المِغْوارِ منْكَ قَريبُ[٨٧]

[٨٧] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: ٥٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id